وقال قوم ان الله تعالى ايوب في الدنيا مثل اهله الذين هلكوا فانهم لم
يردوا عليه في الدنيا وقيل عكرمة قيل لايوب ان اهلك لك في الاخرة
وان شئت عجلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الاخرة واتيناك
مثلهم فعلى هذا يكون معنى الاية واتيناه اهله في الاخرة ومثلهم
معهم في الدنيا وروي عن انس بن رفعه كان لايوب اندر للقمح واندر
للشعير فبعث الله تعالى سحابتين فافرغت احداهما على اندر القمح الذهب
وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض وروي ان الله تعالى
بعث اليه ملكا وقال ان ربك يقرئك السلام بصبرك فاخرج الى اندرك
فخرج اليه فارسل عليه جرادا من ذهب قيل انه لما اغتسل وخرج
الدود منه جعل الله تعالى له اجنحة فطارت فجعلها الله تعالى جرادا من
ذهب وامطرت عليه فطارت واحدة فاتبعها وردها الى اندره فقال له
الملك اما يكفيك ما في اندرك فقال هذه البركة من بركات ربي ولا اشبع
من بركته وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب
فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى
قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك وقوله تعالى رحمة مفعول له
اي نعمة عظيمة وهي منا بقوله من عندنا بحيث لا يشك من نظر ذلك انا ما
فعلناه الا رحمة منا وان غيرنا لا يقدر على ذلك وذكرى اي عظة عظيمة
للعابدين كلهم ليتاسوا به فيصبروا اذا ابتلوا ولا يظنوا ان ذلك انما
نزل بهم لهوانهم ويشكروا ويتابوا كما اناب وقيل لرحمتنا العابدين فانا
نذكرهم بالاحسان ولا ننساهم القصة السابعة قصة اسماعيل وادريس
وذي الكفل المذكورة في قوله تعالى واسمعيل اي واذكر اسماعيل ابن
ابراهيم عليهما السلام الذي سخرنا له من اتاه بواسطة الروح الامين

ماعاش

ما لبس بعضهم بعضا بعد ان كان هذا كالاسماعيل ثم جعلناه طعاما طعم يوم غدا
ستمر واهلوا صفاته وهو كبير من الذبح حين ذكر ما يروه في المنام النبي عليه
وعلى ابيه الصلاة والسلام وفديناه بذبح عظيم وادريس اي ابن شيث بن
ادم عليهم الصلاة والسلام الذي احييناه بعد موته ورفعناه مكانا عليا
وهو اول نبي بعث من بني ادم عليه السلام وتقدمت قصته في سورة مريم
وذا الكفل سمي بذلك قال عطاء ان نبيا من بني اسرائيل اوحى الله
تعالى اليه اني اريد ان اقبض روحك فاعرض ملكك على بني اسرائيل
فمن تكفل لك انه يصلي بالليل لا يفتر ويصوم بالنهار لا يفطر ويقضي بين
الناس ولا يغضب فادفع ملكك اليه ففعل ذلك فقام شاب فقال
انا اتكفل لك بهذا فتكفل ووفى به فشكر الله له ونبأه فسمي ذا الكفل
وقال مجاهد لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل
عليهم في حياتي حتى انظر كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل
مني بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب فقام رجل
فقال انا فاستخلفه فاتاه ابليس في صورة شيخ ضعيف حين اخذ
مضجعه للقائلة وكان لا ينام بالليل والنهار الا تلك النومة فدق
الباب فقال من هذا فقال الشيخ كبير مظلوم فقام ففتح الباب فقال ان
بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا ما فعلوا وجعل يطول
حتى ذهبت القائلة فقال اذا رحت فاتني فاني اخذ حقك فانطلق
وراح فكان في مجلسه ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يتبعه فلم يجده
فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس وينتظره فلم يره فلما رجع الى
القائلة واخذ مضجعه اتاه فدق الباب فقال من انت فقال انا الشيخ
المظلوم ففتح له فقال الم اقل لك اذا قعدت فاتني فقال انهم اخبث
قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نحن نعطيك حقك واذا قمت جحدوني

Copyright © King Saud University